عليهم والتذكير بطاعتهم في طاعة الله عز وجل والبغض لمن راى الخروج عليهم وحب
اعزازهم في طاعة الله عز وجل واما النصيحة للمسلمين فانه يجب لهم ما يجب
لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه ويشفق عليهم ويرحم صغيرهم ويوقر كبيرهم
ويحزن لحزنهم ويفرح لفرحهم وان ضره ذلك في دنياه كرخص اسعارهم وان كان
في ذلك فوات ربح ما يبيع من تجارة وكذلك جميع ما يضرهم عامة ويحب صلاحهم
والفتهم ودوام النعم عليهم ونصرهم على عدوهم ودفع كل اذى ومكروه عنهم وقال
ابو عمرو بن الصلاح النصيحة كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه الخير ارادة
وفعلا فالنصيحة لله تعالى توحيده ووصفه بصفات الكمال والجلال وتنزيهه
عما يضادها ويخالفها وتجنب معاصيه والقيام بطاعته ومحابه بوصف الاخلاص
والحب فيه والبغض فيه وجهاد من كفر به تعالى وما ضاهى ذلك والدعا الى ذلك
والحث عليه والنصيحة لكتابه الايمان به وتعظيمه وتنزيهه وتلاوته حق تلاوته
والوقوف مع اوامره ونواهيه وتفهم علومه وامثاله وتدبر اياته والدعا اليه وذب
تحريف الغالين وطعن الملحدين عنه والنصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم قريب من ذلك
الايمان به وبما جاء به وتوقيره وتبجيله والتمسك بطاعته واحيا سنته واستثارة
علومها ونشرها ومعاداة من عاداه وعاداها وموالاة من والاه ووالاها والتخلق
باخلاقه والتادب بادابه ومحبة اله وصحابته ونحو ذلك والنصيحة لايمة
المسلمين معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وتذكيرهم وتنبيههم في رفق
ولطف ومجانبة الوثوب عليهم والدعا لهم بالتوفيق وحث الاعيان على ذلك
والنصيحة لعامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم وتعليمهم امور دينهم ودنياهم
وستر عوراتهم وسد خلاتهم ونصرتهم على اعدائهم والذب عنهم ومجانبة
الغش والحسد لهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه وما
شابه ذلك انتهى ما ذكره ومن انواع نصحهم رفع الاذى والمكروه عنهم وا
يثار فقيرهم وتعليم جاهلهم ورد من زاغ منهم لمن الحق من قول او عمل بالتلطف
في ردهم الى الحق والرفق بهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحبة ازالة

فادهم

فسادهم ولو بحصول ضرر له في دنياه كما قال بعض السلف وددت ان هذا الخلق
اطاعوا الله وان لحمي قرض بالمقاريض وكان عمر بن عبد العزيز يقول يا ليتني عملت
فيكم بكتاب الله وعملتم به فكلما عملت فيكم بسنة وقع مني عضو حتى يكون اخر شي منها
خروج نفسي ومن انواع النصح لله ولكتابه ولرسوله وهو ما يختص به العلما رد
الاهوا المضلة بالكتاب والسنة وبيان دلالتهما على ما يخالف الاهوا كلها
وكذلك رد الاقوال الضعيفة من زلات العلما وبيان دلالة الكتاب والسنة على
ردها ومن ذلك بيان ما صح من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وما لم يصح منه وتبيين
حال رواته وبيان من تقبل رواياته منهم ومن لا تقبل وبيان غلط من غلط من ثقاتهم
الذين تقبل رواياتهم ومن اعظم انواع النصح ان ينصح لمن استشاره في امره كما قال
صلى الله عليه وسلم اذا استنصح احدكم اخاه فلينصح له وفي بعض الاحاديث ان من
حق المسلم على المسلم ان ينصح له اذا غاب ومعنى ذلك انه اذا ذكر في غيبته بالسوء
ان ينصره ويرد عنه وان راى من يريد اذاه في غيبته كفه عن ذلك فان النصح في الغيب
يدل على صدق النصح فانه قد يظهر النصح له في حضوره تملقا ويغشه في غيبته
وقال الحسن انك لن تبلغ حق نصيحتك لاخيك حتى تامره بما يعجز عنه قال الحسن وقال
بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان شئتم لاقسمن لكم بالله
ان احب عباد الله الى الله الذين يحببون الله الى عباده ويسعون في الارض بالنصيحة
قال فرقد السبخي قرانا في بعض الكتب المحب لله عز وجل امير مؤمر على الامرا زمرته
اول الزمر يوم القيامة ومجلسه اقرب المجالس فيما هنالك والمحبة منتهى القربة والاجتهاد
ولن يسام المحبون من طول اجتهادهم لله عز وجل يحبونه ويحبون ذكره ويحببونه
الى خلقه يمشون بين عباده بالنصائح ويخافون عليهم من اعمالهم يوم تبدو الفضائح
اولئك اولياء الله واحباؤه واهل صفوته اولئك الذين لا راحة لهم دون لقائه
وقال ابن علية في قول ابي بكر المزني ما فاق ابو بكر رضي الله عنه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
بصوم ولا صلاة ولكن بشي وقر في قلبه وفي نسخة بشي كان في قلبه الحب لله